ويبتهج به نفسه ويبتسم به جاهه وهذه الصلاة لا توجد
في كثير من النسخ لكن اللائق وجودها هنا
تسن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لكل احد حتى
النسا اتفاقا ولو لغير حاج ومعتمر قال الله تعالى ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وهذا لا ينقطع بموته
صلى الله عليه وسلم ولهذا استحب لمن اتى قبره صلى الله عليه وسلم
ان يستغفر الله واما ذكر الحج في قوله صلى الله عليه وسلم
من حج ولم يزرني فقد جفاني فانما هو لبيان الاولى
لان ترك الزيارة ممن حج وقد قرب من المدينة الشريفة
اقبح من تركها ممن لم يحج واما ذكر لبيان الاولى لا مفهوم له
وحينئذ فيكون معنى الخبر من لم يزرني فقد جفاني وقد
قال صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لا تعمله حاجة الا
زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة
والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا تعمله حاجة الا زيارتي
اجتناب قصد ما لا تعلق له بالزيارة اما ما يتعلق بها
من نحو قصد الاعتكاف بالمسجد النبوي وشد الرحل اليه
وكثرة العبادة فيه وزيارة الصحابة رضي الله تعالى
عنهم ومسجد قبا وغير ذلك مما يندب للزائر فعله فلا
يمتنع قصده حصول الشفاعة له فقد قال العلما ينبغي
ان ينوي مع التقرب بالزيارة التقرب بشد الرحال الى

المسجد

المسجد النبوي والصلاة فيه ثم الافضل للحاج هل هو
تقديم الزيارة او الحج فاختار الامام ابو حنيفة واحمد وغيرهما
البداءة بالحج واختار علقمة والاسود وعمرو بن ميمون
البداءة بالزيارة والمختار عند ابن حجر ان اتسع الزمن
للزيارة مع اتساعه بعدها للحج فالاول تقديم الزيارة
مبادرة لتحصيل هذه القربة العظيمة فانه ربما يعوقه
عايق عن التوجه اليها بعد الحج ولتكون وسيلة الى
قبول حجه وتوفيقه للاتيان به على اكمل وجهه ومتى
كان الى ذلك الرسول حقيق بان يتوجه بنجاح القبول وان
لم يتسع الزمن لها قدم الحج وينبغي للزائر ان يكون دابه
في طريقه ليلا ونهارا الاعتنا باكثار الصلاة والسلام
عليه صلى الله عليه وسلم ولا يفتر عن ذلك ما استطاع
فانه به صلى الله عليه وسلم يحصل له غاية الخير والقبول
والاقبال منه صلى الله عليه وسلم المتكفل ببلوغ
المامول ويتاكد عليه انه كلما راى اثرا من اثاره صلى الله
عليه وسلم لا سيما منازله ومحال صلاته ان يزيد من
الصلاة والسلام عليه ويسن للذاكر القوي النزول عن
راحلته عند روية المدينة الشريفة او حرمها وينبغي اذا اراد
دخول المسجد ان يتطيب بعد زوال الريح الكريهة ونحو شعر ابطه
وعانته واظفاره وان يلبس انظف ثيابه ويقدم الابيض
على الاغلا قيمة اذ هو الاليق بالتواضع المطلوب ومما ينبغي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)